وما انت الورقا او ورق الغضا ... وغرب ركبان الفلاة وشرقوا

وقال ايضا فى مدحه عند توجه الركب المصرى صلى الله عليه وسلم

راى الركاب تحدى فانثنى كلفا ... صب بكى اسفا والبين قد زرفا

معنى يجب الحمى نهضوا جوانحه ... ان برقة لاح او قربه هتفا

يكاد يقضى عليه فرط لوعته ... اذا تذكر عهدا بالحمى سلفا

تريبان اللقا او هانه فاذا ... افاق لم ير الا الوجد والاسفا

وينثنى دامى الاجفان ملتهبا ... بوجد دائم الاشجان ملتهفا

مورق الجفن لا يلوى على وطن ... وان ضفا العيش فى ابنائه وصفا

يبكى العقيق وان شط المزار به ... بمثله ويرى فيه الوفاة وفا

ويسال الوفد هل سالت باطحه ... ما ليضحى له بالسمع مرتشفا

حيى العقيق صبا ظلت تولف با ... خنلا فهاد بما فى افقه وطفا

حتى يرى كل قطر من اجارعه ... ان سرى الطرف فيه روضة انفا

ومن لعينى لو بانت بساحته ... ترجى مكان الغوادى الادمع الذرفا

وج المحب الذى اضحت حشاشته ... لاسهم البين من بين الورى هدفا

غدا يرى الركب قد رمت ركابهم ... من دونه وغدا تضنو الجوى اسفا

يبكى وينشد ربع الدار بعدهم ... لم يبق فيك لمشتاق اذا وقفا

وكم تشبث بالحادى غداه غدا ... يزجى الحمول فما الوى ولا عطفا

طوبى لهم طاب مسراهم وراق لهم ... ما عاق عنهم ومن هاب الحمام جفا

وحبذا كل من لبى الهوى فغدا ... يوم فى سيره عسفان معتسفا

حتى اذا ما الصفا ادناه زائره ... منه راى امره فوق الذى وصفا

وطاف بالبيت اسبوعا واطفا باللقا ... نارا اذابت قلبه فطفا

وعاد من عرفات ثم اكمل ما ... يبنى وودع بيت الله وانصرفا

وام دار الهدى والشوق يحمله ... وراكب الشوق لا يجتاى النوى الغدفا

دار تشرف صب زارها وقضى ... حق الهوى من قضى فى حبها شغفا

اذا الحداة حبس العيس جاذبهم ... فصل الازمة شوق نحوها عنفا

كانها اسطر مرقومة ملأت ... من الفلاة الى نحو الحمى صحفا

تمد اعناقها كالسيل ان لمحت ... على الكلال القباب البيض والشرفا

وبالنخيل لها وجد يجد بها ... اليه ان رفق الحادى بها عسفا

هناك ارشد ذاك الركب كلهم ... من انفق الدمع فى تلك الربا سرفا

واسعد القوم من الفى بساحتها ... عصا السرى وغدت من داره خلفا

هناك يلقى المنى وافته مسفرة ... حسنا ويستقبل الالطاف والتحفا

ويقتدى ضيف خير الخلق كلهم ... طرا واحمى البرايا كلها كنفا

محمد المصطفى الهادى الذى كشفت ... انواره الكفر والطغيان فانكشفا

من يقصر النظم عن اوصافه وترى ... المجيد فى وصفه بالعجز معترفا

وما عسى تبلغ الاوصاف فيه وهل ... بالشمس ان قصرت عنها العيون خفا

والله اثنى عليه فى الكتاب بما ... اوحى وذاك الذى اعيى الورى شرفا

حتى اذا عاينت عيناه حجرته ... والنور يرفع من استارها السجفا

الوى السلام وان الوى بمنطقه ... هول المقام كفاه مدمع وكفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)